عوامل ازدهارالمعرفة الجغرافية في الحضارة العربية الإسلامية

العوامل الطبيعية:

-1الموقع الجغرافي حيث تقع في وسط العالم وفي ملتقى القارات الثلاثة : آسيا ، أوروبا ، إفريقيا حيثإنها تتقارب عنده مياه المحيط الهندى عن طريق ذراعيه الطويلتين البحر الأحمروالخليج العربى بمياه المحيط الأطلسى عن طريق ذراعه الكبير البحر المتوسط ويضيقعنده اليابس ضيقا شديدا بحيث يصبح برزخا ضخما ومعبرا كبيرا يربط قارات آسياوإفريقيا وأوروبا بعضها ببعض ويربط المحيط الهندى والأطلسى ببعض ،فالموقع الجغرافى لعب دورا خطيرا فى عالم التجارة بين العالمالأوروبى (الغرب) وبين العالم الآسيوى (الشرق) فجعل الحضارة الإسلامية غيرمنعزلة بل دائمة الإحتكاك بالحضارات الأخرى فى الشرق والغرب فتتبادل معها المعارفوالخبرات كما كان هذا الموقع مهدالديانات السماوية الثلاثة ومنه خرجت إلى العالم الغربي والعالم الشرقي وكان موطنلكثير من الحضارات القديمة.

-2تنوع الظاهرات الطبيعية من هضاب وجبال وسهول ووديان وأنهار وسماء صافية ساعدعلى تنوع المعرفة الجغرافية عندالمسلمين.

-3تنوع المناخ وإرتفاع درجات الحرارة فى بعض الجهات يقابله إعتدال الجو فى جهات أخرى يقابلهم شدةالبرودة في جهات أخرى أدى إلى تنوع المحاصيل ممأدى إلى التبادل التجاري كرحلة الشتاء لليمن والصيف للشام .

العوامل البشرية:/

-1أثرالدين الإسلامي/يعد القرآن الكريم من أهم العوامل التي ساعدت على ازدهار المعرفة الجغرافية عند المسلمين فالقرآن الكريم أورد معلومات جغرافية لم يكن العرب يعرفونهامن قبل،وأن القرآن الكريم قدأثارالاهتمام بالجغرافيافي كثيرمن آياته التي تحثناعلى التأمل والتفكيرفي خلق السماوات والأرض، وتدعوناإلى النظرفي مخلوقات الله وماسخره لنا من نجوم وكواكب ورياح وأمطارحتى نهتدي إلى الإلمام بمقدرة الله عزوجل وأنه أتقن كل شئ خلقاً،كذلك كثيراًمن العبادات في الإسلام ترتبط بتحديد الأوقات مثل الصلاة والصوم ،وتحديد الاتجاهات في الصلاة التي تتطلب

معرفة الاتجاهات الأصلية لتحديدالقبلة ،ممادفع المسلمين إلى ابتكاروتحسين الوسائل والأجهزة المتنوعة اللازمة لذلك،كماساعدالحج على تلاقي الشعوب الإسلامية وتبادل المعرفة الجغرافية.

-2اللغة العربية وانتشارها في كثيرمن الأقطارالتي فتحهاالمسلمون فأخذالمسلمون من كل قطروجنس يستخدمونها في التأليف وكذلك جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدووابن والتعامل.

-3حركة الفتوح الإسلامية واتساع مساحة الدولة الإسلامية وماتطلبه ذلك من إنشاء جهازللبريد ومد شبكة الطرق والمواصلات أدت لظهوركتب عديدة تعالج موضوع المسالك والممالك مثل كتب ابن خرداذبه والأصطخري وابن حوقل وغيرهم.

-4الرحلات وزيارة الأقطار المختلفة حيث نشط بعض الرحالة المسلمين للبحث عن الأماكن التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ،أومن أجل الحج حيث يذكرأن كثيرمن الرحالة أمثال ابن جبيروابن بطوطه والتجاني هدفهم الأساسي في بداية رحلاتهم كان حج بيت الله الحرام ،أومن أجل طلب العلم فالارتحال في طلب العلم ظاهرة مألوفة منذ ظهور الإسلام وقد روى البخاري في القرن الثالث الهجري أن جابربن عبدالله رحل مسيرة شهر إلى عبدالله بن أنيس في طلب حديث وقدساعد على مثل تلك الرحلات تفرق الصحابة والعلماء في أقطار العالم الإسلامي وكانوابطبيعة الحال يتعرفون على جغرافية البلادالتي يمرون بها فيصفون المسالك والدروب وعادات الناس وأخلاقهم.

-5ازدهارالنشاط التجاري فمنذ القدم اشتهرالعرب برحلة الشتاء والصيف ومع اتساع الدولةالإسلامية وامتداد أجزاءها تنقل التجاربين بلاد المغرب والمشرق ناقلين السلع ممأضاف لديهم الكثيرمن المعرفة الجغرافية.

-6شغف الناس بالتنجيم ساعدعلى تقدم الفلك وخاصة في العصر العباسي.

-7تشجيع العلماء والمترجمين وأنشاء بيت الحكمة أيام الرشيد في القرن الثاني الهجري وقد ضم بيت الحكمة في رحاب أخوة البحث العلمي والترجمة علماء من كل الأقوام ومنهم النصارى واليهود دون تعصب وتحيز وكانوا يكافأون بوزن مايترجمون ذهباً.

-8كان المسلمون يتصفون بقدرة عظيمة على الملاحظة والتحقيق وكان لديهم فضول علمي وحب الاستطلاع والمعرفة ممأدى إلى ازدهار المعرفة الجغرافية لديهم